فكيف اذا خالف وعلى تقدير ثبوته فلعل لبسه مرة قبل النهي والله اعلم
الرابع حديث انس **قوله** ان يكتب الى العجم اى الى ملوكهم وسيأتي
التصريح باسمائهم في حديث انس ايضا **قوله** قيل له ان العجم الخ هو
مرسل طاوس وعند ابن سعد ان قريشا هم الذين قالوا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم خوفا من كشف
اسرارهم واشعارا بان الاحوال المعروضة عليهم ينبغي ان تكون
مما لا يطلع عليها غيرهم قاله العلامة الكرماني **قوله** فاصطنع
خاتما وروي فاصطرب اى سيل ان يصنع او يضرب كما يقال الكتب
اذا سال ان يكتب له كذا في الفائق **قوله** في كفه حال من الياض
او من المضاف اليه اى الخاتم اى حالة نظرك الى بياض الخاتم حالة
كون الخاتم في كفه صلى الله عليه وسلم فان قلت الخاتم
ليس في الكف بل في الاصبع قلت اطلق الكل واراد الجزء فان
قلت الاصبع في الخاتم لا الخاتم في الاصبع قلت هو من باب
القلب نحو عرضت الناقة على الحوض واعلم انه يشهد لهذا الحديث
حديث انس ايضا المتفق عليه انه كان صلى الله عليه وسلم يجعل
فص الخاتم مما يلي كفه ولهذا اورد بعض العلماء هذه المسئلة في
كتبهم وقالوا اذا كتم الرجل بالفضة ينبغي ان يكون الفص الى
باطن الكف بخلاف النساء ولعل السر في ذلك ان جعل الفص
في باطن الكف ابعد من ان يظن انه اتخذ الخاتم للتزين واما
ما رواه ابو داود من طريق ابن اسحق انه قال رايت على الصلت
ابن عبد الله خاتما في خنصره اليمنى فسالته فقال رايت ابن عباس
يلبس خاتمه هكذا واجعل فصه على ظهر يده فلا اخال ابن عباس
الا ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم فمحمول على ارادة بيان الجواز وقوة
ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ما يظهر به
امر ولا نهي محمول على انه لم يرد فيه سنة قولية قال وقيل لمالك

نجعل الفص في باطن الكف قال لا والله اعلم **الخامس** حديث انس
ايضا **قوله** كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول
الله سطر هذا ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك وكذا قوله
في الحديث الذي بعده ونقش فيه محمد رسول الله لكن اخرج ابو
الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عروة بمهملات
ابن الزبير بكسر الباء الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم دال
مهملة عن عروة بن ثابت عن ثمامة عن انس قال كان فص
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبشيا مكتوبا عليه لا اله الا
الله محمد رسول الله وعن عروه ضعفه ابن المديني وزيادته
هذه شاذة وكذا ما رواه ابن سعد من مرسل بن سيرين
بزيادة بسم الله محمد رسول الله شاذ ايضا لم يتابع عليه وقد
اورده من مرسل طاوس والحسن البصري وابراهيم النخعي وسالم
ابن ابي الجعد وغيرهم ليس فيه زيادة على محمد رسول الله وظاهر
ايضا انه كان على هذا الترتيب لكن لم نكن كتابته على السنن
العادي فان ضرورة الاحتياج الى التختم به تقتضي ان تكون
الاحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج الختم مستويا واما قول
بعض الشيوخ ان كتابته من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة
في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفله ورسول في وسطها
فلم يوجد التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي
مخالفة ظاهرها وذلك فانه قال فيه محمد سطر والسطر
الثاني رسول والسطر الثالث الله ولئن ان نقرا محمد بالتنوين
وعدمه والله بالرفع والجر والله اعلم **السادس** حديث بشير
ايضا **قوله** كتب الى كسرى الخ اى اراد ان يكتب كما في الحديث الذي
تقدم واسناد الكتابة اليه مجازي اى امر بالكتابة اليهم
وكذا القول في قوله فصاغ اى امر بصياغته وتقدم بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)